Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (104) المجلد (1) حزيران 2025

العقليات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أ.د زهرة موسى جعفر شهد ثائر لطيف
الجامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research aims to identify:
The level of creative minds among preparatory stage female students.
The current research sample consisted of (400) female students from the preparatory stage attending morning classes. The sample was selected using a proportional stratified random sampling method.
To achieve the research objective, a "Creative Minds Scale" was developed based on Carol Dweck's implicit theory. The scale comprised (18) items, and its face validity and construct validity was verified. The reliability of the scale was confirmed through two methods: test retest and Cronbach's alpha.
The results revealed that the female students exhibited a moderate level of creative mindsets.
In light of the findings, the research concluded with a number of recommendations and suggestions.

Email:

Published: 1- 6-2025

Keywords: العقليات الإبداعية، طالبات المرحلة الإعدادية .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف:

العقليات الابداعية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

تكونت عينة البحث من (400) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب.

ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس (العقليات الإبداعية) وفق النظرية الضمنية (لكارول دويك)، وتكون مقياس العقليات الإبداعية من (18) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس، بطريقتين اعادة الاختبار والأخرى طريقة الفا كرونباخ.

وتم التوصل الى وجود العقليات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية بدرجة متوسطة ولم تصل لمستوى الدلالة.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

تعد العقليات الإبداعية أحد الأشكال الراقية للنشاط البشري، ولقد أصبحت مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد من الدول، اذ إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير العقليات الإبداعية عند الإنسان، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من عقليات ابداعيه تمكنه دومًا من تقديم المزيد من الإبداعات والإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يومًا بعد يوم ولحظة تلو الأخرى (ألكسندر وروشكا، 1978:11).

ان ضعف العقليات الإبداعية تؤثر على أداء الفرد وطريقه تفاعله مع التحديات والمشكلات التي تواجهه، وتودي الى ميل الافراد إلى نسب أدائهم إلى أنه ناتج عن قدراتهم الفطرية وقد يشعرون دائمًا انهم بحاجة إلى التحقق من قدرتهم أو إثباتها، وقد يشعرون أيضًا بالإحباط أو العجز عندما يواجهون تحديات صعبة يشعرون فيها أنهم قد وصلوا إلى حدود قدراتهم، مما يودي بالتالي الى الفشل في تحقيق اهدافهم.(Dweck, 1986:11)

اذ ترى (Dweck,2016) ان ضعف العقليات الإبداعية تودي الى ان الافراد ينظرون الى ان ذكائهم وابداعهم وصفاتهم الشخصية على انها غير قابلة للتغيير، وأنّ الإنسان يُولد بذكاء وصفات محددة لا يستطيع تغييرها فيما بعد، مما يجعلهم أقل تطورًا ونموًا، وبالتالي سوف يوثر على مستواهم الأكاديمي، وان ضعف العقليات الإبداعية تودي الى ان الافراد يفسرون الفشل على انه نقص في القدرات والامكانات وبما انهم يعتقدون انهم لا يمكنهم تنمية واكتساب المهارات، فسيتجنبون المحاولة مرة أخرى في المستقبل، فمن خلال وجهة نظرهم ان نتائجهم هي ما تعرفهم وتحدد لهم من يكونون، ولقد حذّرت دويك (Dweck)

مؤخرًا من انتشار "عقلية النمو الخاطئة" التي يدعي فيها الافراد أن لديهم عقلية نمو بينما هم في الواقع لا يمتلكون ذلك.(Dweck,2016:13)

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي، في الإجابة عن التساؤل التالي:

هل يوجد لدى طالبات المرحلة الإعدادية العقليات الإبداعية؟

اهميه البحث:

تعد العقليات الإبداعية ضرورية للنظر في أداء الافراد لأنها غالبًا ما تتأثر بمجموعة من الدوافع تتمثل في محاولة الأفراد لتعلم مهارات جديدة وتطوير قدراتهم (Dweck, 1986; Dweck, Chiu, & Hong, 1995).

من بين العوامل التي لم يتم بحثها بشكل كبير في العالم العربي هي العقليات الإبداعية بنمطيها الثابت والمتطور، والتي تعد من أهم مقومات النجاح أو الفشل لدى المتعلم، اذ تؤثر العقليات الإبداعية في اعتقادات الفرد وفي أدائه في العملية التربوية، وتزيد من دافعيته الأكاديمية، وتؤثر في قدرته على مواجهة التحديات في بيئات التعلم والتعليم.(Richardson et al., 2020)

ان العقليات الإبداعية تتمثل في ايمان المتعلمين ان الابداع مرن ويمكن تنميته، وان بذل المزيد من الجهد والمثابرة والتفاني يساعد على إكساب المزيد من المهارات، وتعلم أشياء جديدة، والتغلب على العقبات والتحديات، اذ يعتقد الطلبة ذوو العقليات الإبداعية ان ذكائهم وقدراتهم تتطور مع مرور الوقت من خلال الممارسة والتدريب.(Hartmann,2013:33)

وأشار كل من يغار ودويك ((yeager&Dweck,2012 ان الاليه الأساسية للعقليات الإبداعية التي تودي إلى التحصيل الأكاديمي تعتمد على اهداف الطلبة ومعتقداتهم حول الجهد الذي يبذلونه وخصائصهم حول نكساتهم، واستراتيجيات التعلم في مواجهة الصعوبات الاكاديمية، فإنّها طُرق فعالة لتعزيز المرونة وتحقيق النجاح الأكاديمي.(yeager&Dweck,2012:303)

ان الثناء على الطلبة الذين يبذلون الجهد ولكن لا يتعلمون هو من أجل جعلهم ان يشعروا بالرضا ومن الجيد انهم قاموا بالمحاولة ففي هذه الحالة يساعد نهج العقليات الإبداعية الطلبة على الشعور بالرضا على المدى القصير والطويل عن طريق مساعدتهم على مواجهة التحديات والعقبات في طريقهم إلى التعلم.(Dweck,2015:15)

ان المرحلة الإعدادية تقوم بدور هام في حياة المتعلمين اذ يفترض أن يعد الطالب إعدادًا شاملًا متكاملًا مزودًا بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تبني شخصيته من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية والروحية، حيث ينظر لهذه المرحلة باعتبارها هي التي تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية ، وأنها مرحلة تعمل على تأهيل الطلبة واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم العقلية خاصة أن

مرحلة التعليم الاعدادي تقابل مرحلة المراهقة الوسطى لدى الطلبة وهي المرحلة التي تظهر وتكتمل بها القدرات المختلفة لدي المراهق وكذلك يبدأ المراهق في تكوين الاتجاهات والميول الإيجابية والسلبية الخاصة بنمط شخصيته (السر ، 2009، 170–178)

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف :

–العقليات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ (طالبات المرحلة الإعدادية، الدراسة الصباحية فقط، الفصل الدراسي الأول وللعام الدراسي 2024/ 2025 في قضاء بعقوبة – محافظه ديالى).

تحديد المصطلحات:

أولًا: العقليات الإبداعية(Creative Mindsets)

عرفتها (Dweck, 2016) بأنها: معتقدات يطورها الأفراد حول صفاتهم الأساسية فيما يتعلق بمدى استقرار أو قابلية التعديل لخاصية الإبداع.(Dweck, 2016:8)

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف (Dweck, 2016) لكونه تعريفًا شاملًا ومناسبًا لأغراض البحث.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على مقياس العقليات الابداعية المعد في هذا البحث .

ثانيًا: المرحلة الإعداديةPreparatory Stage Students

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق وتضم الصفوف الرابع والخامس والسادس بفرعها العلمي والادبي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتكون وظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية (وزارة التربية،١٩٧٧: ١٢) .

النظرية الضمنية (عقليه النمو)

خلال العقدين الماضيين طوّر الباحثون في مجال علم النفس المعرفي والاجتماعي مسارات بحثية حول النظريات الضمنية (Implict Theory) التي يتبناها الفرد حول طبيعة العقلية الإبداعية، اذ تشير إلى الاعتقادات الشخصية التي يعتنقها الفرد حول مفهوم ما، وقد أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Blackwell et al., 2007)أن للنظريات الضمنية التي يكونها الفرد حول طبيعة القدرات العقلية قدرة

على التنبؤ بالعديد من المتغيرات المعرفية والسلوكية والانفعالية (Blackwell et al., 2007; Hong et al., 1999).

تعود جذور النظرية العقلية بحسب ما ذكره بيرنيكر وجوب (Bernecker & Job, 2019) إلى سبعينيات القرن الماضي؛ وذلك عندما لاحظت كارول دويك أن الأطفال يتفاعلون بشكل مختلف تمامًا مع التحديات والإخفاقات التي يواجهونها في حياتهم اليومية والتعليمية، فبعض الأطفال حاول تجنب تلك التحديات، بينما انخرط أطفال آخرون في عملية المواجهة والتحدي، وقد اكتشفت أن هذه التفاعلات مرتبطة بالعقلية التي يحملونها تجاه القدرات والسمات الشخصية وإمكانية تطويرها وتحسينها، ومن هنا قامت بوضع النظرية العقلية بنمطيها الثابت والمتطور، اذ تم تصنيف الأطفال الذين لديهم تفاعلات محدودة، ويتجنبون التحديات، ويخشون الفشل من حيث إنهم يتبنون العقلية الثابتة(Fixed Mindset) ، أما الأطفال الذين يستمتعون بالتحديات ويتعاملون بإيجابية مع الفشل، فيعتبرونه فرصة للتعلم والتحسن، ويُصنَّفون في العقلية المتطورة.(Bernecker & Job, 2019:16) (Growth Mindset)

وتركز النظرية الضمنية حول اعتقادات الأفراد حول إمكانية تطوير قدراتهم ومواهبهم، وكذلك قدرتهم على التعلم وبذل الجهد والمثابرة .(Dweck & Molden, 2000:31)

قامت الباحثة دويك (Dweck, 2002) بتصنيف الأفراد حسب النظرية الضمنية إلى نمطين: النمط الأول هو العقلية الثابتة، وعرّفتها بأنها اعتقادات الأفراد الثابتة حول قدراتهم ثابتة ولا يمكن تغييرها أو تعديلها بشكل كبير، لذلك قد يتجنب الأفراد الذين يتبنون العقلية الثابتة المواقف التي تتطلب مجهودًا إضافيًا أو التحديات الجديدة، أما النمط الثاني فهو العقلية المتطورة(Growth Mindset) ، وعرّفتها بأنها اعتقادات الأفراد حول قدراتهم أو مواهبهم غير الثابتة والقابلة للتغيير أو التعديل أو التطوير من خلال الجهد والتدريب، لذلك يكون الأفراد الذين يتبنون العقلية المتطورة أكثر استعدادًا للتحديات، وعلى استعداد لمواجهة الصعوبات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة .(Dweck, 2002:19)

الفرد الذي يتبنى العقلية الثابتة يتجنب الفشل ويتجاهل بشكل واضح ردود الفعل البناءة، ويشعر بأنه مهدد بنجاح أقرانه، ويلقي باللوم على العوامل الخارجية لتبرير فشله، وهو يعتقد بأن المحاولة الفاشلة لهدف ما تعني ببساطة أنه لا يملك الموهبة أو الذكاء لتحقيقه، أما الفرد الذي يتبنى العقلية المتطورة فيتميز بالحماسة للتعلم والعمل بجهد أكبر، والقدرة على مواجهة الصعوبات والتنوع باستخدام إستراتيجيات أكثر فاعلية للتعلم، وهو ينظر إلى الفشل بوصفه محفزا يدفعه إلى مواصلة الجهد من أجل تحقيق أهداف التعلم.(Dweck, 2008:12)

قام الباحث يلماز(Yilmaz, 2022) بتفسير النظرية الضمنية من خلال النمطين: الثابت والمتطور بحيث اعتمد تعريف الباحثة دويك وأضاف بأن الأفراد الذين يتبنون العقلية الثابتة يميلون

للتسويف، الذي يعرّف بأنه الميل لتأجيل المهام والخطط بدون سبب مقنع؛ مما يؤدي إلى الشعور بنقص الدافعية والكسل وعدم القدرة على التنظيم الذاتي والشعور بالعجز لدى المتعلم، بينما الأفراد الذين يتبنون العقلية المتطورة يميلون إلى العزيمة والإصرار؛ لأنهم يرون التحديات فرصًا للنمو والتعلم، ويستفيدون من الأخطاء، ويعملون على تجنب تكرارها، ويتميزون بالمثابرة والاستمرارية في العمل نحو أهدافهم، ويستمتعون بعملية التعلم، ويمتلكون رؤية واضحة لأهدافهم، ويملكون القدرة على تحفيز أنفسهم والإيمان بقدرتهم على التحسن والتطور.(Yilmaz, 2022:11)

تظهر أهمية النظرية الضمنية في تحديد تفاعل الطلبة مع التحديات والفشل، ومدى مثابرتهم في مواجهة هذه التحديات وتجاوزها. يُظهِر الأفراد الذين يمتلكون العقلية المتطورة ميلًا نحو التحسن من خلال تجاوز التحديات واعتبارها فرصًا للتعلم والنمو؛ مما يزيد من التحفيز والاستمتاع بالعملية التعليمية وتحقيق التقدم، بالمقابل، فإن تبني العقلية الثابتة يؤدي إلى تجنب التحديات، وقلة الاحتمالات للتحسن بسبب الاعتقاد بأن القدرات ثابتة وغير قابلة للتغيير.(Dweck, 2008:23)

وتؤكد بيرنستين (Bernstein, 2006) أن الطلبة ذوي العقلية الثابتة يتسمون بتدني التفاؤل، وأنهم لا يثمنون الجهد والقدرات التي يمتلكونها، وقد يصل الأمر بهم إلى الدرجة بالاعتقاد بأنهم لا يمتلكون القدرة على فعل شيء مهم، وأنهم يشاركون في المهام ليثبتوا قدرتهم على أدائها فقط، وفي حالة فشلهم أو مواجهتهم لمهمات صعبة، فإنهم يعزون ذلك الفشل إلى قدرتهم المحدودة ويتملكهم الشعور باليأس، ويميلون إلى الانسحاب، وفي الوقت نفسه يتجنبون المواقف التي تفرض التحدي أو تستثير قدراتهم. بينما الطلبة الذين يمتلكون العقلية المتطورة يؤمنون بأن ذكاءهم قابل للتعديل، وبالإمكان التحكم فيه وتطويره وزيادته من خلال التعلم والمثابرة والتعرض لخبرات مختلفة.(Dweck & Leggett,1988:11)

اولًا: منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي .

ثانيًا: مجتمع البحث :

يشير مجتمع البحث إلى جميع الأفراد المشتركين في مجموعة من الخصائص، والذين يدخلون في نطاق اهتمام البحث، وقد يضيق المفهوم أو يتسع طبقا لتعريف الباحث للمجتمع (عبد الصادق، 2014 :81).

ونعني بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي، 1992: 159).

ويتكون مجتمع البحث من:

أ-مجتمع المدارس:

يتحدد مجتمع المدارس في جميع المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظه ديالى في قضاء بعقوبة للدراسة الصباحية/ للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) البالغ عددهن (9007) طالبة موزع على ثمانية عشر مدرسة، والجدول (1) يبين مجتمع البحث.

جدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات الكلي في المدرسة
١	ع/التحرير للبنات	554
٢	ع/الزهراء للبنات	385
٣	ع/عائشة للبنات	515
٤	ع/الصديقة للبنات	337
٥	ع/العروة الوثقى للبنات	533
٦	ع/الصدقة الجارية للبنات	770
7	ع/غيداء كمبش للبنات	542
8	ع/الباسمات للبنات	438
9	ع/سدرة المنهى للبنات	425
10	ع/القدس للبنات	412
11	ع/زينب الهلالية للبنات	270
12	ع/ الخيزران للبنات	642
13	ع/ثويبة الإسلامية للبنات	465
14	ع/ ام حبيبة للبنات	549
15	ع/ نازك الملائكة للبنات	562
16	ع/فتيات المستقبل للبنات	744
17	ع/ جويرية بنت الحارث للبنات	595
18	ع/ام المؤمنين للبنات	269
	المجموع	9007

ثالثًا: عينة البحث:

جرى اختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وقد بلغت عينة البحث (400) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية موزعين على (18) مدرسة وتم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	مجموع العينة
١	ع/التحرير للبنات	25
٢	ع/الزهراء للبنات	17
٣	ع/عائشة للبنات	23
٤	ع/الصديقة للبنات	15
٥	ع/العروة الوثقى للبنات	24
٦	ع/الصدقة الجارية للبنات	34
7	ع/غيداء كمبش للبنات	24
8	ع/الباسمات للبنات	19
9	ع/سدرة المنهى للبنات	19
10	ع/القدس للبنات	18
11	ع/زينب الهلالية للبنات	12
12	ع/ الخيزران للبنات	29
13	ع/ثويبة الإسلامية للبنات	21
14	ع/ ام حبيبة للبنات	24
15	ع/ نازك الملائكة للبنات	25
16	ع/فتيات المستقبل للبنات	33
17	ع/ جويرية بنت الحارث للبنات	26
18	ع/ام المؤمنين للبنات	12
المجموع		400

رابعًا: اداة البحث:

استخدمت الباحثة مقياس العقليات الإبداعية وهو من اعداد الباحثة.

مقياس العقليات الإبداعية:

لتحقيق هدف البحث الحالي لابد من قياس العقليات الإبداعية لدى الطالبات وللتحقق من ذلك تم اعداد مقياس (العقليات الإبداعية)، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في عملية اعداد المقياس:

أ. حددت الباحثة منطلقاتها النظرية على النحو الآتي:

- اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية (دويك) وتعريفها.

ب. تحديد مجالات المقياس على النحو الآتي:

حددت (دويك) المجالات التي تشترك في تحديد العقليات الإبداعية إلى مجالين، هما:

1. **العقلية الإبداعية الثابتة:** تنظر الى القدرات أو المواهب أو السمات على أنها تبقى ثابتة ولا يمكن تغييرها أو تعديلها بشكل كبير.
2. **العقلية الإبداعية النامية:** تنظر الى القدرات أو المواهب أو السمات على أنها تكون قابلة للتغيير أو التعديل أو التطوير من خلال الجهد والتدريب (Dweck, 2016:19).

ج. صياغة فقرات المقياس:

بعد أَنْ تم وضع النظرية وتحديدها، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس وإعدادها، مع الأخذ بالحسبان خصائص المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس، والظروف المتاحة وكذلك طبيعة الإمكانيات وحدود الوقت لذا قامت الباحثة على بناء (18) فقرة.

د. إعداد تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة ورقة الإجابة التي تتضمن أرقام الفقرات، واربعة بدائل للإجابة هي (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي غالبًا، تنطبق علي أحيانًا، لا تنطبق علي أبدًا)، وقد وضعت درجات للبدائل (4، 3، 2، 1) والفقرات السلبية (4,3,2,1) لان الفقرات جميعها تحمل معنى المتغير.

ز. صلاحية فقرات المقياس:

بعد أَنْ جرى تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته، قامت الباحثة بعرض مقياس العقليات الإبداعية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلّق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث، وقد

اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (100 %) لبقاء الفقرة أو حذفها، وقد حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (100 %).

و. عينة وضوح الفقرات والتعليمات:

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الأولية، والكشف عن الفقرات غير الواضحة، وفهم المستجيبين لها، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عنها، وتعرّف الصعوبات التي يمكن أَنْ تحدث في أثناء تطبيق المقياس وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبة من مجتمع البحث، وقد قامت الباحثة بتعريف الطلبة بأَنَّ الهدف الأساس من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضحت لهم كيفية الإجابة عنها، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكُلّ فرد، وتسجيل الملاحظات، وتبيّن أَنَّ فقرات المقياس، وتعليماته، وطريقة الإجابة كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة جميعها، وقد كان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (13) دقيقة ومدى (9) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس:

بعد أن تم تطبيق مقياس العقليات الابداعية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1) تم ترتيب درجات أفراد العينة في استجابتهم على مقياس العقليات الابداعية من (أعلى) درجة إلى (أدنى) درجة.
2) اعتُمدت نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، إذ إن اعتماد نسبة (27%) للمجموعتين المتطرفتين تُمثل أفضل نسبة يُمكُن اعتمادها، لأنها تُقدم مجموعتين بأقصى ما يُمكُن من حجم وتمايز ولأن عينة التحليل الإحصائي تألفت من (400) طالبة لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (216) طالبة أي (108) في المجموعة الدنيا و(108) في المجموعة العليا.
3) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، يتبين من الجداول (6) أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (214)، وبمستوى دلالة (0,05).

جدول (4) القوة التميزية لفقرات مجال العقليات الإبداعية الثابتة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.444	0.989	1.602	1.114	13.039	دالة
2	2.093	0.952	1.120	0.428	9.814	دالة
3	2.796	0.638	1.991	0.727	8.783	دالة
4	3.880	0.488	2.620	1.203	10.223	دالة
5	2.935	1.248	1.306	0.621	12.328	دالة
6	2.944	0.759	1.870	0.631	11.471	دالة
7	3.583	0.738	2.083	0.715	15.386	دالة
8	3.546	0.847	2.176	1.097	10.421	دالة

جدول (5) القوة التميزية لفقرات مجال العقليات الإبداعية الثابتة

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05	ت	المجموعة العليا
1	3.722	0.508	2.565	0.676	14.420	دالة
2	3.093	0.649	2.222	0.996	7.717	دالة
3	2.898	1.013	1.241	0.671	14.377	دالة
4	2.556	0.846	1.741	0.757	7.565	دالة
5	2.917	1.340	1.472	0.935	9.316	دالة
6	3.546	1.027	1.167	0.606	21.043	دالة
7	2.639	0.837	2.056	0.269	6.996	دالة
8	3.815	0.532	2.361	1.229	11.439	دالة
9	3.926	0.327	2.630	1.087	12.037	دالة
10	3.009	0.922	1.213	0.645	16.828	دالة

ب. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس العقليات الابداعية في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس العقليات الابداعية

المجال الأول: العقلية الثابتة		المجال الثاني: العقلية المرنة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,625	2	0,614
3	0,480	4	0,416
7	0,495	5	0,612
9	0,546	6	0,432
11	0,619	8	0,500
13	0,558	10	0,659
15	0,620	12	0,441
17	0,565	14	0,587
		16	0,619
		18	0,606

الخصائص السيكو مترية لمقياس العقليات الإبداعية

اولًا: صدق المقياس Scale Validity

الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الوظيفة التي صمم لقياسها ولا يقيس شيئًا آخر بدلًا منها (ملحم، 2009، 270).

لذلك استخدمت الباحثة أكثر من طريقة لاستخراج الصدق وهي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

يقصد به مدى انسجام فقرات الاختبار مع موضوع الاختبار ومفاهيمه، وأن الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي تعتبر فقراته عينة ممثله لمجال السلوك المراد قياسه (النبهان، 2004: 275).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد جاءت آراؤهم باتفاق الجميع على صلاحية الفقرات.

ب. صدق البناء:

ويقصد بصدق البناء أو ما يسمى (صدق التكوين الفرضي) مدى قياس الاختبار للسمة، أو ظاهرة معينة (الزوبعي وآخرون، 1981: 43). ومن أجل الحصول على مقياس يمتاز بالصدق، ولغرض تجانس فقراته في قياسه للظاهرة المراد قياسها فأن الاتساق الداخلي هو الذي يحقق ذلك ((الزوبعي وآخرون، 1981: 43)، وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس العقليات الإبداعية من خلال:

1. إيجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين.
2. علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه الفقرة.

ثانيًا: ثبات المقياس Scales Reliability:

اعتمدت الباحثة على طريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test-Retes Method:

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) طالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يومًا من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأنّ إعادة تطبيق المقياس للتعرّف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، ظهرت قيم معامل الثبات لمجال العقلية الثابتة (0.92) اما مجال العقلية المرنة فقد بلغ (0.89).

ب. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغت معاملات الثبات للمقياس كم موضحة في جدول (7)

جدول (7) معاملات الثبات لمقياس العقليات الابداعية

مقياس العقليات الإبداعية	معاملات الثبات
مجال العقلية الثابتة	0,91
مجال العقلية المرنة	0,86

المقياس بالصيغة النهائية

يتألف مقياس العقليات الإبداعية بصيغته النهائية من 18 فقرة وامام كل فقرة أربعة بدائل هي (تنطبق عليّ دائمًا – تنطبق عليّ احيانًا – تنطبق عليّ غالبًا – لا تنطبق عليّ ابداً) اوزانها على التوالي (٤، ٣، ٢، ١) للفقرة الإيجابية و (4،3،2،1) للفقرة عكس اتجاه المتغير، ويتألف المقياس من مجالين هما العقلية الثابتة والعقلية النامية، تتمثل فقرات العقلية الثابتة (17،15،13،11،9،7،3،1) ، أعلى درجة لفقرات العقلية الثابتة هي (32) وأقل درجة هي (8) ويبلغ المتوسط الفرضي لمجال العقلية الثابتة (20)، اما العقلية النامية تتمثل في الفقرات (4،2،18،16،14،12،10،8،6،5) وأعلى درجة للمقياس هي (40) وأقل درجة هي (10) ويبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (25).

خامسًا: الوسائل الأحصائية:

أن معظم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

أ. الاختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس العقليات الابداعية.

ب. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient وقد استخدم في ايجاد الاتي: –

- حساب الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس العقليات الابداعية.

ت. معادلة الفا– كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لمقياس العقليات الابداعية.

هدف البحث: التعرف على مستوى العقليات الابداعية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العقليات الابداعية المتكون من (18) فقرة على عينة البحث المتكونة من (400) طالبة. اذ قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعقليات الابداعية ككل ولكل بعد من ابعاد العقليات الابداعية على حدة، ولغرض معرفة دلالة

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس ككل ولكل بعد، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس العقليات الابداعية

العقليات الإبداعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
العقلية الثابتة	400	20,142	4,620	20	0,615	1,96	غير دالة
العقلية المرنة	400	24,470	5,713	25	1,853	1,96	غير دالة

يتبين من الجدول والشكل اعلاه الاتي:

1. بالنسبة العقلية الابداعية الثابتة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (20,142) بانحراف معياري (4,620) وكان الوسط الفرضي (20)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,615) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون العقلية الابداعية الثابتة بدرجة متوسطة لكنها لم تصل الى مستوى الدلالة.
2. بالنسبة العقلية الابداعية المرنة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (24,470) بانحراف معياري (5,713) وكان الوسط الفرضي (25)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,853) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون العقلية الابداعية المرنة بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ضعف العقليات الإبداعية، من خلال النظرية الضمنية (لكارول دويك)، إذ ما يتعرض له الطالبات من ضعف في الخبرات الأكاديمية الناتجة عن الاعتماد على المناهج الدراسية التقليدية وكذلك اتباع الأساليب التي تعتمد على الحفظ والتلقين وصولًا إلى المرحلة التي هن عليها الآن، أو ما لاحظن من خبرات غير ناجحة عايشها آخرون محيطون بهن، مما قد يولد لديهن قناعة إن الفشل يعزى إلى ضعف القدرة وليس إلى طبيعة الجهد المبذول أو الاستراتيجيات المستخدمة أو عوامل أخرى مثل تنظيم الوقت أو بيئة التعلم، وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة نظرية الكيان (العقلية الثابتة)، ويمكن أن نعزو ذلك إلى الكيفية التي تتشكل بها معتقدات العقلية الثابتة من خلال التنشئة الاجتماعية والخبرة بشكل كبير وتؤثر على الخصائص العقلية وخصائص الأشخاص المهيمنين أي الآباء والأمهات والمعلمين سواء من حيث الثناء أو اللوم، وتفسر ما يمكن أن يتكون من الصور الذهنية التي تكون راسخة في التناقضات بين الرسائل التعليمية بين توقعات المعلمين والوالدين

والأفكار المتجذرة، وخاصة الفشل مما يؤثر على قيمة المهمة، إذ أن الأفراد الذين يحملون هذا الاعتقاد ينظرون إلى أن المهارات والقدرات مستقرة نسبيا، فتأتي قيمة المهمة ضمن دائرة الاهتمامات وعلى رأس الأولويات من أجل اختيار المهمة التي تحقق لهم هدفا قصير المدى وهي المهمة التي لا تظهرهم بمظهر العاجزين أو ذوي الذكاء المتدني.

التوصيات:

1. على أعضاء الهيئة التدريسية تشجيع الطلبة ذوي العقلية النامية من خلال تقديم تغذية راجعة إيجابية للطلبة على جهدهم المبذول بدلًا من قدراتهم.
2. تشجيع الطلبة على مواجهة التحديات وتحسين كفاءتهم في إتقان المهام بدلًا من تكوين اتجاهات الخوف والفشل.
3. على أعضاء الهيئة التدريسية تعديل أساليب التقويم والمعايير المستخدمة في القاعات الصفية وتركز بشكل مفرط على المنافسة والمقارنة الاجتماعية داخل المجموعات التعليمية.
4. على وحدات التعليم المستمر عقد ورشات عمل تدريبية للطلبة توضح لهم تأثير العقليات الإبداعية التي يحملونها.
5. استثمار ما لدى الطلبة من طاقات إبداعية في ضوء ارتفاع مستوى العقليات الإبداعية، وتوجيهها الوجهة المناسبة من حيث تصميم المسابقات والفعاليات التي تتيح لهم إظهار إمكاناتهم الإبداعية.

المقترحات:

1. الحاجة إلى مزيد من الأبحاث فيما يتعلق بقياس العقليات الإبداعية على وجه التحديد كمتنبئ بالإبداع.
2. إجراء دراسات تعتمد أسلوب تحليل المسار لبحث العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين العقليات الابداعية والسمات الشخصية مثل تحمل الغموض والمخاطرة.
3. إجراء دراسات تعتمد أسلوب تحليل المسار المتغيرات وسيطة أخرى يمكن أن تأخذ دورا في تعديل آثار العقليات الابداعية.

المصادر:

أولا: المصادر العربية:

- **الركابي، لمياء ياسين والعتابي، حيدر كريم سكر والركابي، عبد الأمير ناصر غلوب (2010): في الشخصية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر، العراق، بغداد.**
- **الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم عبد الحسن (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.**
- **السر، أحمد سليمان (2009). مقدمة في علم نفس النمو، ط2، الرياض: مكتبة الرشد.**
- **السكندر وروشكا (1978). الابداع العام والخاص. ترجمة: د. غسان عبد الحي أبو فخر.**

- سمارة، عزيز (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط١، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.
- الظاهر، زكريا محمد واخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الصادق، فاتن صلاح (2014). التجريب في علم النفس. ط 2. عمان. دار الفكر.
- عودة، احمد سليمان ومكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكناني، الأربد.
- فليفل، كامل وحمدان، فتحي (2011). الإحصاء. الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد (2015). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق
- يوسف قطامي وأميمة عمور (2005) عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

- Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, 4th ed., New York, Memillan.co.
- Anstasi. A. &Urbina. S. (2010): " Psychological testing ". Phi Learning Private limited, New Delhi.
- Bernecker, K., & Job, V. (2019). Mindset theory. Social psychology in Button, S.B., Mathieu, J.E., & Zajac, D.M. (1996).
- Blackwell, L. S., Trzesniewski, K. H., & Dweck, C. S. (2007). Implicit theories of intelligence predict achievement across an adolescent transition: A longitudinal study and an intervention. Child development, 78(1), 246-263.
- Dweck C. (2006). Mindset: The new psychology of success. Random House.
- Dweck C. S. (2015). Mindset: The new psychology of success. New York, NY: Random House.
- Dweck, C. S. (1986). Motivational processes affecting learning. Am. Psychol. 41, 1040–1048. doi: 10.1037/0003-066x.41.10.1040.
- Dweck, C. S. (1999). Self-Theories: Their Role in Motivation, Personality, and Development. New York, NY: Psychology press.
- Dweck, C. S. (2002). The development of ability conceptions. Development of achievement motivation, 57-88.
- Dweck, C. S. (2008). Mindset: The new psychology of success. Random House Digital.
- Dweck, C. S. (2016). Recognizing and Overcoming False Growth Mindset .Edutopia. Retrieved from: https://www.edutopia.org/blog/recognizingovercoming-false-growth-mindsetcarol-dweck.
- Dweck, C. S., & Molden, D. C. (2000). Mindsets: Their impact on competence motivation and acquisition.
- Dweck, C. S., & Molden, D. C. (2006). Self-theories: The construction of free will. Are we free, 44-64.
- Dweck, C.& Leggett, E. (1988). A social-cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, 95 (2) , 256 - 27.
- Ebel. R. (1972): Essential of EducationMeasurement, 2nded., NewJersey Prentice Hall Inc., Englewoodcliffs.
- Yeager, D. S., Johnson, R., Spitzer, B., & Dweck, C. S. (2012). Implicit theories of personality and the transition to high school: Longitudinal effects on stress, health and academic performance. Unpublished manuscript, Stanford University, Stanford, CA.
- Yılmaz, E. (2022). Development of Mindset Theory Scale (Growth and Fixed Mindset): A validity and reliability study. Research on Education and Psychology (REP), 6, 1-24.
- Zeller, R.A& Carmine, E.G. (1980): Measurement in the social Sciences: The link Between Theory and Data, Cambrige university press. New York.
- Zghoul, E. (2015). Principles of Educational Psychology .Amman: Dar Almassira for Publishing and Distribution.